

الرسالة المعنية في:

# السُّكُوتُ وَلَوْ فِي الْبَيْتِ

لِلإمام الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الله البغدادي

المعروف بـ « ابن البناء »

٣٩٦ - ٤٧١

دراسة وتحقيق

مُسَيَّد عَبْدُ الْحَمِيدِ السَّعْدِي

المكتبة الحسينية  
أجزاء حديثة

دار الطلائع

للنشر والتوزيع والتضاريف

٥٩ شارع عبد الحكيم الرافعي ناحية امتداد مكرم عبيد  
وسمير فحات - مدينة نصر القاهرة - فاكس ٤٤٨٠٤٨٣  
تليفون ٤٤٧٩٨٦٣ / ٤٦٠٤٠٤٩

# الوكلاء بالدول العربية

## السعودية

### ● الدار البيضاء للنشر والتوزيع

الرياض ت ٤٢٥١٦٢٤ ص.ب ٨٩٥٦٢ الرياض الرمز ١١٦٩٢

### ● كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

جدة ت ٢٥١-٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٢ ص.ب ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

## المغرب

### ● دار المعرفة للنشر والتوزيع

40 شارع فبكتور ميبكو - الدار البيضاء  
مر - 4150 ☎ 300567 - 309520

### ● المكتبة الشافية للنشر والتوزيع

12 حي الداحلة - زقاق الإمام الغضائري - الدار البيضاء  
☎ 307643

## الإمارات

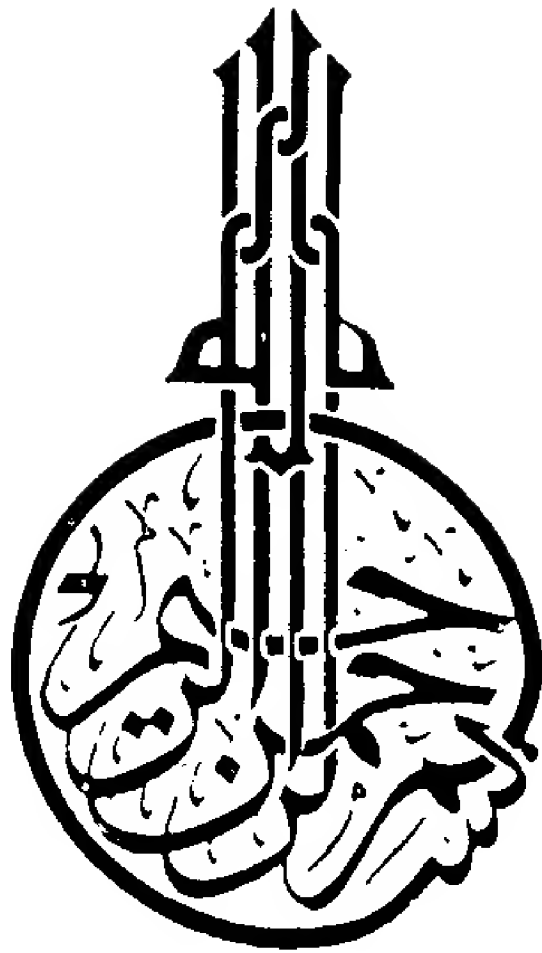
### ● دار الفضيلة للنشر والتوزيع

دبي - دبيرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

## البحرين

### ● دار الحكمة للنشر والتوزيع

ص.ب ٢٣٨٧٥ هاتف ٢٢٦٦٠٣٢



جميع الحقوق محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

## بين يدي الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على  
سيد المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين .

أما بعد :

فقد تحدث مؤلف هذا الكتاب عن موضوع  
عظيم ، فيه حياة الإنسان ونجاته يوم الدين ، فقد بدأ  
كتابه هذا بباب أسماء : « باب نجاة الإنسان  
بالصمت وحفظ اللسان » ، ثم أورد بعض  
الأحاديث والآثار ، ثم ختمه بما قاله الشعراء في  
هذا الباب .

ثم ثناه بآخر أسماء : « باب السكوت ولزوم  
البيوت » وأورد فيه أيضاً ما أورده في الباب الأول  
من أحاديث وآثار وأقوال الشعراء .  
وثالث أبواب الكتاب تحدث فيه عن ظهور

الفتن ، وما يجب على المؤمن من اتخاذ اسباب  
الوقاية لكي ينجو من تلك الفتن ، ثم بباب رابع  
أسماء : « باب الاشتغال بما يغنى ، وترك الخوض  
فيما لا يغنى » ، وجعله خاتمة لكتابه هذا .

ومع أن الكتاب صغير الحجم إلا أنه قد ملئ  
بالفوائد ، والمواعظ ، والحكم ، التي نحن جميعاً في  
حاجة إليها .

نسأله سبحانه وتعالى أن يهدينا إلى سواء  
السبيل ، إنه على ما يشاء قدير .

**مسعد السعدنى**

## ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه ومولده :

هو : الإمام الفقيه المقرئ المحدث ،  
الواعظ ، صاحب التصانيف ، أحمد بن  
عبد الله بن البنا أبو علي البغدادي .

ولد سنة ٣٩٦ هـ

شيوخه :

حدث عن :

١ - أبي الفتح هلال بن محمد الحفار ، ت  
٤١٤ هـ

٢ - أبي الفرج أحمد بن محمد بن عمر ،  
ت ٤١٥ هـ

٣ - أبي الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن  
فارس بن أبي الفوارس ، ت ٤١٢ هـ

٤ - أبي الحسن بن بشران ، صاحب  
الأمالى ، ت ٤١٥ هـ

٥ - أبي علي بن شاذان ، ت ٤٢٥ هـ

٦ - أبي القاسم عبد الملك بن بشران  
صاحب الأمالى ، ت ٤٣٠ هـ

وآخرين ..

## □ تلاميذه :

وعنه حدث :

- ١ ، ٢ - ابنه أحمد ، ويحيى .
- ٣ - قاضى المرستان محمد بن عبد الباقي ، ت ٥٣٥ هـ .
- ٤ - أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندى ، ت ٥٣٦ هـ .
- ٥ - الشيخ الثقة أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز ، راوى تاريخ بغداد للخطيب ، ت ٥٣٥ هـ ، وغيرهم كثير .

## □ ثناء العلماء عليه :

قال ابن أبى يعلى : « وصنف كتباً فى الفقه والحديث والفرائض وأصول الدين ، وفى علوم مختلفات ، وكان متفناً فى العلوم ، وكان أديباً شديداً على أهل الأهواء » ذيل الطبقات (٣٣/١) .

وقال ابن عقيل : « هو شيخ إمام فى علوم شتى فى الحديث والقراءات والعربية وطبقة فى الأدب والشعر والرسائل ، حسن الهيئة ، حسن العبادة ، كان يؤدب بنى جرادة » ذيل الطبقات (٣٣/١) .

وقال السمعانى : « المقرئ الحافظ أحد الأعيان ، والمشار



إليهم في الزمان ، له في علوم القرآن والحديث والفقه والأصول  
والفروع عدة مصنفات « كذا في « معجم الأدباء »  
(٢٦٨/٧) .

وقال الذهبي : « الإمام العالم المفتي المحدث .... » السير  
(٣٨٠/١٨) . وقال في « العبر » : « .... وكان ناصراً  
للسنة » (٣٢٩/٢) .

### □ مصنفاته :

وله من التصانيف :

- ١ - نزهة الطالب ، في الفقه .
- ٢ - شرح الخرقى ، في الفقه أيضاً .
- ٣ - الكافي المجدد ، في الفقه أيضاً .
- ٤ - أدب العالم والمتعلم .
- ٥ - شرح قصيدة ابن أبي داود في السنة .
- ٦ - المنامات المرئية للإمام أحمد .
- ٧ - أخبار العباد والأولياء بمكة .
- ٨ - صفة العباد في التهجد والأوراد .
- ٩ - المعاملات والصبر على المنازلات .

- ١٠ - الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت . كتابنا هذا .
- ١١ - سلوة الحنين عند شدة الأنين .
- ١٢ - طبقات الفقهاء أصحاب الأئمة الخمسة .
- ١٣ - التاريخ .
- ١٤ - مشيخة شيوخه .
- ١٥ - فضائل شعبان .
- ١٦ - كتاب اللباس .
- ١٧ - مناقب الإمام أحمد .
- ١٨ - أخبار القاضي أبي يعلى .
- ١٩ - شرف أصحاب الحديث .
- ٢٠ - ثناء أحمد على الشافعى .
- ٢١ - فضائل الشافعى .
- ٢٢ - كتاب الزكاة وعقاب من فرط .
- ٢٣ - المفصول والموصول في كتاب الله .
- ٢٤ - شرح الإيضاح في النحو للفارسى .
- ٢٥ - مختصر غريب الحديث لأبى عبيد ، مرتب على حروف المعجم .

٢٦ - فضل التهليل وثوابه الجزيل .  
وغيرهم كثير .

وفي كتاب المنتظم لابن الجوزي ذكر أن لابن البنا مائة  
وخمسين مصنفًا .

□ وفاته :

توفي ليلة السبت خامس رجب سنة ٤٧١ هـ .

### مصادر ترجمته

وللمزيد عن حياته انظر :

- ١ - المنتظم (٣١٩/٨) .
- ٢ - معجم الأدباء (٢٦٨/٧) .
- ٣ - ذيل طبقات الحنابلة (٣٣/١) .
- ٤ - سير أعلام النبلاء (٢٨/٢٠) .
- ٥ - لسان الميزان (٢٤٥/٢) .
- ٦ - معجم الكتب للمبرد (ص ٦٨ - ٧٠) ط . مكتبة ابن سينا .  
وغيرها من المراجع .

## وصف المخطوط

الرسالة من محفوظات دار الكتب القومية العامة ، تحت  
فن : [ ب : ٢٥٥٧٨ ] ، ومصورة على ميكروفيلم برقم  
[ ٤٩٣٤١ ] .

وهي من منسوخات الخطاط محمود عبد اللطيف فخر  
الدين . وتقع في [ ٨ ] ورقات أى [ ١٦ ] صفحة .  
ومقاسها ١٩ × ٢٦ سم .

وهي منسوخة عن نسخة رديئة الخط ، كثيرة التصحيف  
والتحريف ، والسقط ، تحت رقم [ ١٥٥٨ حديث ] ، وهي  
محفظة أيضاً في دار الكتب . والرسالة لابن البنا كما ذكرت  
في مصنفاته .

وقد ذكرها صاحب « صلة الخلف بموصول السلف »  
( ص ٢٤٨ - ط . دار الغرب ) . وابن رجب في « ذيل  
طبقات الحنابلة » ، وابن حجر في « لسان الميزان » ، والمبرد  
جمال الدين في « معجم الكتب » .

## غلاف المخطوط

وعلى غلاف المخطوط كتب الآتى :

جزء فيه : الرسالة المغنية

فى السكوت ولزوم البيت .

جمع : الإمام أبى على الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا

الفقيه المقرئ .

رواية : أبى غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن القزاز

عنه .

رواية : أبى الفتح أحمد بن أحمد بن محمد بن يعسوب

عنه .

رواية : أبى المنجى عبد الله بن عمر بن على بن زيد بن

اللتى عنه .

[ جاء بالأصل المنقول منه ] :

وسمعه على أبى المنجى عبد الله بن اللتى بسماعه آخره .

بقراءة أحمد بن محمد بن عبد الغنى ، سلمان بن حمزة بن

أحمد ، وأخوه داود ، وأحمد بن محمد بن سعد ، وأخوه

سعد ، وعيسى بن أبى محمد بن عبد الرازق العطار ، وعيسى

ابن عبد الرحمن بن معالي في سلخ شوال سنة ٦٣٣ ، بالجامع  
المظفرى ، بسفح قاسيون .

نقله عثمان المقاتلى ، ومن خطه نقل يوسف سبط ابن  
حجر .

الحمد لله : قرأت هذه الرسالة على الشيخ الإمام العالم  
الحافظ جمال الدين يوسف ابن الأمير شاهين سبط شيخ الإسلام  
ابن حجر ، بسماعه لها على المسندة سارة ابنة عمر بن جماعة  
بإجازتها من أحمد بن النجم ، بسماعه من محمد بن حمزة ،  
ومحمد بن على الواسطى ، وعلى بن المظفر ، وأحمد بن عبد  
المعز بن موسى ، وعيسى بن محمد العطار ، وعبد المعز بن  
صومع ، قالوا : أنا ابن اللتى ، بسنده .

وسمعه الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد المليجى ، وأجاز ،  
وصح وثبت ، بقبة الملك المنصور بالقاهرة في يوم الجمعة الثالثة  
بعد العشرين من شهر صفر سنة ٨٩٨ ، وكتب خليل عبد  
القادر الحعدى ، حامداً مصلياً مسلماً ، سائلاً الله الكريم  
رحمته .

ب

٢٥٥٧٨

انتهى ما زبر<sup>(١)</sup> بغلاف المخطوط .  
وحان الآن الشروع في أصل الرسالة ، وصلى الله على محمد  
وصحبه وسلم ؛



---

(١) زُبر : كُتب .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أعن

ثنا أبو المنجى عبد الله بن عمر بن علي بن زيد اللتي  
المعروف بابن اللتي ، قدم علينا دمشق بقراءة عليه في شوال  
سنة ثلاث وثلاثين وستمئة ، أنا أبو الفتح أحمد بن محمد  
ابن العيسوب<sup>(١)</sup> ، أنا أبو غالب محمد بن عبد الواحد بن  
الحسن القزاز<sup>(٢)</sup> ، أنا الإمام أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد  
الله بن البنا قال :

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وصلى الله  
على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

□ وبعد :

أحسن الله عونك ، وتوفيقك وصونك وتحقيقك .  
فإنك سألت تعجيل رسالة تنفعك في أولاك وآخرتك ،  
وتجمع لك سلامة دينك ودنياك ، فأنبئك بها مختصرة لسعدك ،  
نفعنا الله بها وإياك وجميع المسلمين إن شاء الله .

(١) في المخطوط « العسرب »

(٢) في المخطوط : « البرار » .



[١]

## باب نجاة الإنسان بالصمت وحفظ اللسان

١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ الْحَافِظُ  
إِمْلَاءً ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصَّوَّافِ ، ثنا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ  
عِيسَى ، حَدَّثَنِي ابْنُ هِلْعَةَ<sup>(١)</sup> ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> ، عَنْ أَبِي  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup> ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -  
قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « مَنْ صَمَتَ نَجَا »<sup>(٤)</sup> .

(١) في المخطوط : « أبي هيلة » .

(٢) في المخطوط : « يزيد بن عمر » .

(٣) في المخطوط : « الجليل » .

(٤) حديث صحيح :

وفي مسألة ابن هيلة بعض التفصيل ، هاك بيانها :

يعتقد بعض المحققين أن حديث ابن هيلة ضعيف على الإطلاق ، وهذا خطأ .  
والبعض الآخر يرى أن حديثه كله صحيح ، وهذا أيضاً خطأ =

= والبعض الثالث وضع نفسه في الوسط ، ولكنه قيد كلامه ، وبالحجج تكلم .  
وكنت مع الفريق الثالث هذا ، فمن سمع من ابن لهيعة قبل الاختلاط ، فحديثه  
صحيح ، ومن سمع منه قبل الاختلاط :

١ - ابن المبارك . ٢ - ابن وهب .

٣ - ابن يزيد المقرئ ، وهؤلاء هم العبادلة .

٤ - عبد الرحمن بن مهدي . ٥ - يحيى بن إسحاق .

٦ - القعنبي . ٧ - بشر بن بكر . ٨ - الوليد بن مزيد .

الرابع نص عليه ابن حجر في مقدمة اللسان ، والخامس نص عليه الذهبي في  
« الميزان » ، والسادس نص عليه ابن حبان في « الثقات » ، والسابع نص عليه  
العقيلي في « الضعفاء » (٢/٢٩٤) ، والثامن نص عليه الطبراني في « المعجم  
الصغير » برقم (٦٣٥) .

وهكذا في كل يومٍ جديدٍ في شأن ابن لهيعة المجنى عليه .

لذا نجد الهيثمي في « مجمع الزوائد » تضارب في شأنه ، وقد نظرت في  
« المجمع » فوجدت أقواله ، وهاك ما قاله فيه للتنبيه :

(١/ ١٦) : « اججج به غير واحد » .

(١/ ٥٤) : « ضعيف » .

(٣/ ٦١) : « فيه كلام وقد وثق » .

(٣/ ١٤٣) : « حديثه حسن وفيه كلام » .

(٤/ ٢٠) : « ضعيف ، ولكنه حسن الحديث مع ذلك » .

(٤/ ١٢٢) : « حسن الحديث » .

(٥/ ٦٨) : « حديثه حسن ، وفيه ضعف » .

(٦/ ٥١) : « فيه ضعف ، وحديثه في حد الحسن » .

(٦/ ٩٧) : « قد ضُعِفَ ، وحديثه حسن » .

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُشَيْرٍ  
السَّكْرِيُّ الْمَعْدِلُ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّفَّارِ ،  
ثَنَا الرَّمَادِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ  
أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ  
لْيَصْمُتْ » <sup>(١)</sup>.

= (١٢٨/٦) : « حَدِيثُهُ حَسَنٌ إِذَا تَوَبَعَ عَلَيْهِ » .

(١٦٨/٩) : « وَهُوَ ضَعِيفٌ » .

(٢٠٦/١٠) : « مَدْلَسٌ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ ، وَقَدْ وَثِقُ » .

وَمَا تَرَى ، فَهَذِهِ هِيَ كُلُّ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكَلَّمَ الْهَيْثُمِيُّ فِي حَالِ ابْنِ لُحَيْعَةَ ، وَمَنْ  
نَظَرَ فِي هَذِهِ الْأَقْوَالِ وَجَدَ أَنَّهُ يَمِيلُ إِلَى أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ .

أَمَّا عَنْ حَدِيثِنَا هَذَا ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، فَقَدْ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ كُلُّ مَنْ :

١ - ابْنُ وَهْبٍ : وَهُوَ فِي « جَامِعِهِ » بِرَقْمٍ (٩١ - مُخْتَصَرُهُ / بِتَحْقِيقِي) .

٢ - ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَهُوَ فِي « زَهْدِهِ » بِرَقْمٍ (٣٨٥) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الزَّهْدِ »

بِرَقْمٍ (١) .

٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيُّ : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي « الصَّمْتِ » بِرَقْمٍ

(١٠) .

وَلِلْحَدِيثِ طَرَقٌ أُخْرَى ذَكَرْتُهَا بِتَفْصِيلٍ فِي « مُخْتَصَرِ الْجَامِعِ لِابْنِ وَهْبٍ » بِرَقْمٍ

(٩١) ، بِسَرِّ اللَّهِ إِيْتَامَهُ بِخَيْرٍ .

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ :

رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَهُوَ فِي « مُصَنِّفِهِ » (٧/١١) ، وَمِنْ طَرِيقِ

٣ - أُخْبِرْنَا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ، أنا  
إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عباس الدورى ، ثنا أبو عاصم ،  
عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله  
عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو  
ليسكت »<sup>(١)</sup>.

= معمر ، أخرجه أيضاً ابن المبارك فى « الزهد » برقم (٣٦٨) ، والبخارى فى  
« صحيحه » (١٥٠/١٣) ، وابن أبى عاصم فى « الزهد » برقم (١٦) ، والترمذى  
برقم (٢٥٠٠) ، من طرق عن معمر به . وللحديث طرق أخرى صحيحة أيضاً .  
وللحديث شواهد كثيرة ، منها :

١ - عن أبى شريح الخزاعى ، متفق عليه .

٢ - وابن عمر : عند ابن أبى عاصم فى « الزهد » (٢٩) ، والقضاعى  
(٢٣٦/١) .

٣ - وأبى سعيد الخدرى : عند أحمد (٧٦/٣) .

٤ - وأبى أيوب الأنصارى : عند ابن حبان (٢٣٨ - موارد) ، والطبرانى فى  
« المعجم الكبير » (ج ٥ برقم ٢٨٧٣) .

وعن غيرهم كثير .

والحديث يحض المسلم على القول المفيد ، والقول الذى يحمل بين دفتيه الخير ،  
له وللناس ، أما غيره من الأقوال فخير له أن يسكت ، لأن السكوت خير له فى  
دنياه وآخرته .

(١) إسناده لا بأس به ، والحديث صحيح : =

٤ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ الْفَقِيهَ النَّجَادِ ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(١)</sup> ، ثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حِيَانَ<sup>(٢)</sup> ، عَنْ عَنَسِ بْنِ عَقْبَةَ<sup>(٣)</sup> ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>(٤)</sup> :

« وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحْوَجُ<sup>(٥)</sup> إِلَى

طُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ »<sup>(٦)</sup>.

= وذلك لأن محمد بن عجلان هذا قد اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، بيد أن هذا الحديث فيما يبدو قد حفظه ، لأن الحديث صح كما مضى . ومن طريق ابن عجلان أخرجه أحمد (٤٣٣/٢) ، وهناد في « الزهد » برقم (١٠٥١) ، وبرقم (١١٠٥) .

ورواه ابن عجلان عن المقبري ، كما في « زهد » ابن المبارك برقم (٣٧٢) . فيبدو أنه حفظه مرة عن أبيه ، ومرة عن المقبري ، والله أعلم .

(١) في المخطوط : « معاوية بن عمر » .

(٢) في المخطوط ، وزهد أحمد : « زيد بن حيان » ، وهو تصحيف .

(٣) في المخطوط : « عيسى بن عيينة » ، وفي زهد أحمد ، والحلية ، وروضة العقلاء : « عيسى » ، وكلاهما تصحيف .

(٤) هو : ابن مسعود رضى الله عنه .

(٥) في المخطوط : « أخرج » .

(٦) صحيح : أخرجه أحمد في « الزهد » (١٦٢) ، ووكيع في « الزهد » برقم

(٢٨٥) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » برقم (٢٣) ، وابن المبارك في « الزهد »

برقم (٣٨٤) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » برقم (١٦) ، وابن حبان في « روضة =

٥ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَزْقَوِيهِ الْبَزَازِ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْتَ أَخَذَ بِكُلِّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ .

فَقَالَ : « ثَكَلْتُكَ أَمْكُ ابْنِ جَبَلٍ ، وَهَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » <sup>(١)؟!</sup> .

= العُقْلَاءُ » (ص ٤٨) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » (١/١٣٤) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (ج ٩ برقم ٨٧٤٤ - ٨٧٤٧) . وَغَيْرُهُمَا مِنْ طَرِيقٍ عَنْ يَزِيدَ بِهِ . وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى ، مِنْهَا :

أ - أَبُو وَائِلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ : أَخْرَجَهُ أَبُو الشَّيْخِ فِي « الْأَمْثَالِ » برقم (٢٤٤) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الزَّهْدِ » برقم (٢٤) ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي « الصَّمْتِ » برقم (٢٣) .

ب - شَقِيقٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الزَّهْدِ » برقم (٢٥) وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ لَضَعْفِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ - أَحَدِ رِجَالِ السَّنَدِ - .

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ : رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ بِهِ ، الْإِمَامُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » (ج ٢٠ برقم ٢٥٨) . وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْ مَعَاذٍ ، مِنْهَا :

١ - أَبُو وَائِلٍ عَنْهُ : أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦١٦) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي « تَفْسِيرِهِ » برقم (٤١٤) ، وَابْنُ مَاجَهَ برقم (٣٩٧٣) ، وَأَحْمَدُ (٢٣١/٥) ، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي =

٦ - أُحْبَرْنَا أَبُو طَاهِر عَبْد الْغَفَار بْن مُحَمَّد بْن جَعْفَر بْن زَيْد  
 الْمُؤَدَّب<sup>(١)</sup>، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّاف ، ثَنَا عَبْد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن  
 حَنْبَل ، حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حَسَن بْن مُوسَى ، ثَنَا حَمَاد بْن سَلَمَةَ ،  
 عَنْ عَلِي بْنِ زَيْد ، وَيُونُس بْن عُبَيْد ، وَحَمِيد ، عَنْ أَنَس -  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :  
 « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ »<sup>(٢)</sup>.

= «المنتخب» برقم (١١٢)، وعبد الرزاق (١٩٤/١١)، من طرق عن معمر عن  
 عاصم عن أبي وائل به .

وهذا إسناد حسن للكلام الذي في عاصم ، وهو : ابن أبي النجود ، فهو حسن  
 الحديث .

٢ - عبد الرحمن بن غنم عنه : أخرجه أحمد (٢٤٨/٥) ، والطبراني في « كبيره »  
 (ج ٢٠ برقم ٢٠٠) . وإسناده حسن للكلام الذي في شهر بن حوشب ، أحد  
 رجال السند .

وللحديث طرق أخرى ، انظر تفسير النسائي برقم (٤١٤) .  
 وقوله : « ثكلتك أمك » ، أي : فقدتك ، وهو دعاء عليه بالموت على ظاهره ،  
 ولا يراد وقوعه ، بل تأديب وتنبية من الغفلة ، ومعنى : « يكب » : أي : يصرعه  
 على وجهه .

(١) في الأصل : « المؤذن » والتصوب من « تاريخ بغداد » .

(٢) إسناد ضعيف ، والحديث صحيح :

وذلك لأن شيخ المصنف ضعيف الحديث ، انظر « تاريخ بغداد » (١١٦/١١) =

٧ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ السَّمْسَارِ  
الْحَرَفِيُّ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَادِ ، أَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، ثَنَا  
عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيُنَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَقِيلٍ<sup>(١)</sup> ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

---

= والحديث صحيح ، رواه أحمد (١٥٤/٣) ، وابن حبان (٢٦ - موارد) ،  
والحاكم (١١/١) ، والقاضي في «مسند الشهاب» برقم (١٣٠ ، ١٨٢) من طريق  
حماد به ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» ، وهو كما قال ، حاشا على  
ابن زيد ، فإنه متابع وقال الهيثمي في «المجمع» (٥٤/١) :  
«رجاله رجال الصحيح ، إلا على بن زيد ، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد» .  
وللحديث شواهد كثيرة ، منها :

١ - عن ابن عمرو بن العاص : عن البخاري (٥٣/١ ، ٣١٦/١١) ، وأبو داود  
(٢٤٨١) ، والنسائي (١٠٥/٨) ، وأحمد (٦٥١٥ ، ٦٩١٢ ، ٦٩٨٢ -  
٦٩٨٣ ط . أحمد شاكر) ، والحميد (٥٩٥) ، وغيرهم .

٢ - عن أبي هريرة : عن أحمد (٣٧٩/٢) ، والترمذي (٢٦٢٧) ، والنسائي  
(١٠٤/٨ - ١٠٥) ، والحاكم (١٠/١) ، وغيرهم .

٣ - عن بلال بن الحارث : عند الطبراني في «كبيره» (ج ١/ برقم ١١٣٧) ، والحاكم  
(٥١٧/٣) وسنده حسن .

(١) تحرف في المخطوط إلى : «عتيك» . والتصويب من كتب الرجال .



« من حفظ ما بين فُقمَيْه ورجليه دخل الجنة »<sup>(١)</sup>.

٨ - أنا<sup>(٢)</sup> أبو منصور محمد بن رامش قدم علينا الحج ، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن شيبان المعدل ، أنا محمد بن إسحاق ، ثنا قتيبة بن سعيد ، قال : قال الليث بن سعد : مروا براهب فنادوه ، فلم يجبه ، ثم عادوا فنادوه فلم يجبه ، فقالوا له : لِمَ لَمْ تكلمنا ؟ فاطلع عليهم وقال : « يا هؤلاء في لسانى سبع ، وإنى أخاف أن أرسله فيأكلنى » .

(١) حديث صحيح : وله شواهد من حديث سهل بن سعد ، عند البخارى (٦٤٧٤ ، ٦٨٠٧) ، والترمذى (٢٥٢٠) ، وأحمد (٣٣٣/٥) ، وغيرهم .  
ومن حديث أبى هزيرة ، عند ابن حبان (٢٥٤٦) ، والحاكم (٣٥٧/٤) ، وابن أبى عاصم فى « الزهد » (١٤) .  
ومن حديث أبى موسى الأشعرى ، عند البخارى فى « تاريخه الكبير » (٤/١/٥٤) ، وعبد الله بن أحمد فى « زوائد الزهد » (ص ٢١٤ - ٢١٥) ، وأحمد (٣٩٨/٤) ، والحاكم (٣٥٨/٤) . ومن حديث أبى رافع عند الطبرانى فى « معجمه الكبير » برقم (٩١٩) .

يريد : من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة .

وانظر : « لسان العرب » لابن منظور (٣٤٤٩/٥ - فقم) .

(٢) اختصار : أخبرنا .

٩ - وَأُنْشَدَنَا فِي مَعْنَاهُ :

احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يقتلنك فإنه ثعبان .

كم في المقابر من قتيل لسانه

كانت تهاب لقاءه الفرسان

١٠ - أُنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَدْرِ الشَّافِعِيِّ

الْبُنْدَنِيجِيُّ بِهَا ؛ أُنْشَدَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ أَحْمَدَ

النَّجَلِيُّ ، أُنْشَدَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَسْطَامَ لِأَبِي نَوَاسٍ<sup>(١)</sup> :

وَامْضِ عَنْهُ بِسَلامٍ

خَلَّ جَنْبِيكَ لِرَامٍ

خَيْرٌ لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

مُتَّ بِدَاءِ الصَّمْتِ

لِ مَغَالِيقِ الْحِمَامِ

رُبَّمَا اسْتَفْتَحَ بِالْقَوِ

أَجَالَ فُئَامٍ وَفُئَامِ

رُبَّ قَوْلٍ سَاقٍ

أَلْجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ<sup>(٢)</sup>

إِنَّمَا السَّالِمَ مَن

(١) هو : الشاعر الحسن بن هانيء ، ويكنى أبا علي ، ولد بالأهواز سنة ١٣٩ هـ . ومات سنة ١٩٥ هـ ببغداد .

انظر : الشعر والشعراء لابن قتيبة (٢/٦٨٠) ، وطبقات ابن المعتز (ص ١٩٣) ، ومعاهد التنصيص (١/٨٣) ، وتاريخ بغداد (٧/٤٣٦) ، وشذرات الذهب (١/٣٤٥) وغيرها .

(٢) الأبيات في « ديوانه » (ص ٦٢٠ - ط . دار الكتاب العربي ) ، و « البيان » =

١١ - وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا :

أنت من الصمتِ آمن الزل  
ومن لذيذِ كثيرِ الكلامِ في وجل  
لا تقل القولَ ثمَّ تُبعه  
ياليت ما كنتُ قلتُ لم أقل<sup>(١)</sup>

١٢ - وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا :

استر العي ما استطعت بصمتِ  
إن في الصمتِ راحةً للصموتِ  
واجعل الصمتَ إن عيت جوابًا  
رُبَّ قولٍ جوابُهُ في السكوت<sup>(٢)</sup>

١٣ - وقالت الحكماء : « مثل الكلمة كالسهم لا يمكن

---

= والتبيين» للجاحظ (١٩٩/٣) ، وجميعهم عدا الرابع فيه (٧٩/٢) . والأول وثانيه  
والأخير في « البيان » (٢٦٩/١) ، ولباب الآداب (ص ٢٧٤) . ومعاهد التنصيص  
(٩٨/١) ، والأول والثاني في « لباب الآداب » (ص ٢٧٦) . والثاني والأخير في  
« بهجة المجالس » (٨٥/١) . المغاليق : جمع مغلاق ، وهو ما يغلق به الباب .  
والفهام : الجماعة الكثيرة من الناس .

(١) البيتان في « روضة العقلاء » (ص ٤٦) بلا نسبة .

الزل : السقوط . الوجل : الخوف .

(٢) البيتان في « الصمت وحفظ اللسان » لابن أبي الدنيا برقم (٧٠٠) ، وروضة  
العقلاء (ص ٤٨) ، ولباب الآداب (ص ٢٧٧) بلا نسبة .

رده ، وإنما جعل للإنسان لسان واحد وأذنان حتى يكون ما يسمع أكثر مما يتكلم ، وهو على رد ما لم يقل أقدر منه على رد ما قد قال .

١٤ - وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا :

يموت الفتى من عثرة بلسانه  
وليس يموت المرء من عثرة الرجل  
فعرثته من فيه تذهب نفسه  
وعثرته بالرجل تبرى على مهل<sup>(١)</sup>

## [٢] باب السكوت ولزوم البيوت

١٥ - أُحْبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الرِّزَّازِ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا دَاوُدُ ابْنُ عَمْرٍو بْنُ زَهِيرٍ الضَّبِّيُّ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النِّجَاجَةُ ؟ ، قَالَ :

(١) البيتان في « بهجة المجالس » (٨٨/١) ، و« عيون الأخبار » (١٨٠/٣) بلا نسبة .  
وهما في « العقد الفريد » (٤٧٣/٢) لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب .

« اَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَلِيَسْعَكَ بَيْتُكَ ، وَابِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ »<sup>(١)</sup>.

١٦ - أُخْبِرْنَا أَبُو عَلِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِيَاطُ ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَزِيدَ الصَّائِغِ ، سَمِعْتُ الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ :

« فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَيْكُمْ بِالصَّوَامِعِ » ، قُلْنَا : وَمَا

---

(١) حَدِيثٌ صَحِيحٌ : أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، وَهُوَ فِي « زَهْدِهِ » بِرَقْمِ (١٤٣) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي « الزَّهْدِ » بِرَقْمِ (٣) ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي « الصِّمْتِ » بِرَقْمِ (٢) ، وَأَحْمَدُ (٢٥٩/٥) ، وَابْنُهُ فِي « زَوَائِدِ الزَّهْدِ » (ص ١٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٤٠٦) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « كَبِيرِهِ » (٢٧٠/١٧) ، وَالْخَطَّابِيُّ فِي « الْعِزْلَةِ » (٨) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَةِ » (٩/٢) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الزَّهْدِ الْكَبِيرِ » بِرَقْمِ (٢٣٦) ، وَغَيْرُهُمْ . مِنْ طَرِيقٍ عَنْ يَحْيَى بِهِ .

وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، فِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَعَلِيٌّ ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ .  
وَلَهُ طَرِيقٌ أُخْرَى : ابْنُ ثَوْبَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ عَنْ عَقْبَةَ بِهِ . عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » (٢٧١/١٧) . وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي « الصَّحِيحَةِ » (١١٥/٣) : « إِسْنَادُهُ حَسَنٌ » .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٤٨/٤) ، وَهَنَادُ فِي « الزَّهْدِ » بِرَقْمِ (٤٦٠ ، ١٠٢٧) مِنْ طَرِيقِ فَرْوَةَ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ عَقْبَةَ ، وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي « الصَّحِيحَةِ » (رَقْم ٨٩٠) ٥٨٣/٢ .

الصوامع ؟ قال : « البيوت ، فإنه ليس ينجو من شر ذلك الزمان إلا خُلِقَ من خلقه » .

١٧ - وكان يقول : « ليس هذا زمان كلام ، هذا زمان السكوت ولزوم البيوت » .

١٨ - وقال أيضاً : « ليكن شغلك في نفسك ، ولا يكن شغلك في غيرك ، فمن كان شغله في غيره فقد مُكِرَ به » .

١٩ - أُخْبِرْنَا على بن محمد ، أخبرنا أبو الحسين إسحاق بن محمد الكاذى ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن وهب بن منبه ، قال :

« في حكمة آل داود : حَقٌّ على العاقل أن تكون له أربع ساعات : ساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يخلو فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوب نفسه ، وساعة يخلو بين نفسه وبين شهواتها التي لا قوام له إلا بها ، مما يحل ويحسن ، فإن هذه الساعة عَوْنٌ له على الساعات الأخر ، وحَقٌّ على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه ، حافظاً للسانه ، مقبلاً على شأنه ، وحَقٌّ على العاقل أن لا يرى ظاعناً

إِلَّا فِي ثَلَاثَ : زَادَ لِمَعَادَ ، أَوْ مَرْمَةٌ لِمَعَاشَ ، أَوْ لَذَّةٌ فِي غَيْرِ  
مُحَرَّمٍ<sup>(١)</sup> .

٢٠ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْفَوَارِسِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ ،  
أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ الْحَمَصِيُّ ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ  
عَمْرٍو<sup>(٢)</sup> ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ  
حَمِيدَ ، سَمِعْتُ مَعَاذًا يَقُولُ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءَ  
وَفِتْنَةً ، وَلَنْ يَزِدَّادَ الْأَمْرَ إِلَّا شِدَّةً ، وَلَنْ تَرَوْا مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَّا  
غُلَظَةً ، وَلَنْ تَرَوْا أَمْرًا يَهْوِلُكُمْ وَيَشْتَدُّ عَلَيْكُمْ إِلَّا حَقَرَهُ بَعْدَهُ  
مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ » .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : اللَّهُمَّ رَضِينَا .. مَرَّتَيْنِ .

٢١ - وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَعْنَى  
هَذَا الْحَدِيثِ :

عَجَبًا لِلزَّمَانِ فِي حَالَتِهِ  
وَلَأَمْرٍ دَفَعَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ

---

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ لَوْ هَبَ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : عَمْرٌ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ .

رب يوم بكيت منه فلما

صرت في غيره بكيت عليه<sup>(١)</sup>

٢٢ - وَأُشْدَدْنَا أَيْضًا بِعُضِّ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي مَعْنَاهُ :

إِذَا مَا الدَّهْرُ أَوْرَثَنِي انْتِقَاصًا

حَنُوتٌ لَهُ غَمَاضًا لَا انْتِكَاصًا

وَقُلْتُ لَهُ : نَعْمًا فِينَا حِينًا

وَهَذَا الْفِعْلُ مِنْكَ لَنَا قِصَاصًا

فَطَوْرًا شَاكِرًا مَا كَانَ مِنْهُ

وَطَوْرًا صَابِرًا أَرْجُو الْخِلَاصَا

٢٣ - وَاجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْعِبَادِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لِيَقُلْ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي زَمَنِهِ شَيْئًا .

فَأَنْشَأَ الْأَوَّلُ يَقُولُ :

إِنْ دَامَ ذَا الدَّهْرِ لَمْ يَحْزَنْ عَلَى

أَحَدٍ مِّنْ يَّمُوتُ وَلَمْ نَفْرَحْ بِمَوْلُودٍ

وَأَنْشَأَ الثَّانِي يَقُولُ :

هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي كُنَّا نَحْذَرُهُ

فِي قَوْلِ كَعْبٍ وَفِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ

---

(١) البیتان فی « دیوان الإمام علی » - رضی اللہ عنہ - (ص ۱۳۵ - ط . المكتبة

الثقافية ) .



وأنشأ الثالث يقول :

أعمى أصم من الأزمان ملتبس  
وفيه للنفس تصويب بتصعيد  
وأنشأ الرابع يقول :

فاطلب لنفسك منجاة ومدخلا  
لابد منه ولو في قعر ملحود<sup>(١)</sup>

٢٤ - وقال بعض الحكماء : « الزمان لا عيب له ولا ذم ،  
لأن الله تعالى يصرف أقداره فيه » .  
٢٥ - وأشد :

نعيبُ زماننا والعيبُ فينا  
وما لزماننا عيب سوانا  
وقد نهجو الزمان بغير جرم  
ولو نطق الزمان به هجانا  
ديانتنا التخادع والتراي  
فنحن له نخادع من يرانا

---

(١) البيتان الأول والثاني في « ذيل الأمالي » (٤٥/٣) ، ونثر النظم للشعالي  
(ص ٨٧) ، وخاص الخاص له أيضاً (٥٥) بلا نسبة .

٢٦ - وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أرى حللاً تصان على رجالٍ  
وأعراضاً تذُلُ فلا تصانُ  
يقولون : الزمان به فساد  
وهم فسدوا وما فسَدَ الزمانُ

[٣] باب : ما يجب عند ظهور الفتن

من طلب السلامة ولزوم الوطن

٢٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَالُ الْحَافِظُ -  
رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْبَغَوِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ عَلَى الْمَنْبَرِ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« إِنْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيكُمْ فِتْنًا كَقَطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ ، يَصْبَحُ  
الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ، وَيَمْسَى كَافِرًا ، وَيَمْسَى مُؤْمِنًا وَيَصْبَحُ  
كَافِرًا ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ

الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي » . قالوا : فما تأمرنا ؟ .  
قال : « كونوا أحلاس بيوتكم »<sup>(١)</sup> .

٢٨ - [أُخْبِرْنَا] أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله  
ابن بشران الواعظ الزاهد ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين  
الآجري ، ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا سعيد بن  
سليمان ، ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ،  
عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله -  
ﷺ - :

« تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير  
من الساعي ، من يستشرف لها تستشرف له ، ومن وجد منها  
ملجأ أو معاذًا فليُعذبه »<sup>(٢)</sup> .

(١) حديث صحيح : أخرجه أبو داود (٤٢٥٩) ، وابن ماجه برقم (٣٩٦١) ،  
والفرياني في « صفة المنافقين » برقم (١٠٣) ، وابن حبان (١٨٦٩ - موارد) ،  
والبيهقي (١٩١/٨) من طريق هزيل بن شرحبيل عن أبي موسى به . دون قوله :  
« كونوا أحلاس بيوتكم » . ومن طريق عبد الواحد بن زياد ، أخرجه أحمد (٤٠٨/٤) ، وأبو  
داود (٤٢٦٢) ، والحاكم (٤٤٠/٤) ، والآجري في « الشريعة » (ص ٤٣) جلس بالمكان  
وفيه : لزمه ، ويقال : هو جلس بيته : لا يرحه .

(٢) حديث صحيح : أخرجه المصنف من طريق الآجري ، وهو في « الشريعة »  
(ص ٤٢) . والحديث صحيح من طرق أخرى مختصراً على قول : « تكون فتنة ....  
الساعي » ، عند أحمد (٣٩٠/٢ ، ٣٩١) ، والفرياني في « صفة المنافقين » برقم =

٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقَوِيهِ ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ  
الْصَّفَّارِ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنَا  
مَعْمَرُ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ -  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِأَهْلِهِ : « إِنِّي قَدْ جَنَنْتُ  
فَقِيدُونِي » ، فَقِيدُوهُ ، فَلَمَّا زَالَتِ الْفِتْنَةُ قَالَ لَهُمْ : « حَلُّوا  
قَيْدِي ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنَ الْجُنُونِ وَعَافَانِي مِنْ فِتْنَةِ  
عُثْمَانَ » <sup>(١)</sup>.

٣٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَزَّازِ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
الْهَرَوِيُّ ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، سَمِعْتُ  
يَحْيَى بْنَ مَعَاذٍ الرَّازِي يَقُولُ :

« إلهي ، أدعوك بلسان نعمك ، فأجبنى بلسان كرمك ،  
إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيديك ، ونطق لساني بتحميدك ،  
ودلني القرآن على فواضل جودك ، وشفع لي محمد خير  
عبيدك ، فكيف لا يتهج رجائي بحسن موعدك » .

وكان يحيى كثيراً يطلب الخلوة والتفرد عن الناس ، فدخل  
عليه أخوه ذات يوم فقال له : يا أخي لِمَ تترك الناس إن كنت

---

= (٩٨ - ١٠١) ، ومسلم (١٣٣/٢) ، وغيرهم من أصحاب السنن .

(١) صحيح : أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٤٥٠/١١) .

من الناس ؟! فلا بد من الناس !!.

قال : فنظر إليه يحيى ثم قال :

« إن كنت من الناس فلا بد من الله » ، ثم أنشأ يحيى

يقول :

دعوني وأخرجوا عني      رجال القيل والقال  
فيا شوقي إلى شخصر      إلى الرحمن ميا  
وفي سر من الأسرار      حطاط ورحال

٣١ - وأنشدهم إبراهيم بن عبد الملك :

من حمد الناس ولم يلهم      ثم بلاهم ذم من يحمده  
وصار بالوحدة مستأنسا      يوحشه الأقرب والأبعد

٣٢ - وأنشدنا الحسين بن عبد الرحمن :

طب عن الأمة نفسا      وأرض بالوحدة أنسا  
ما رأينا أحدا يسوى      على الخيرة فلسا

٣٣ - وأنشدنا أبو بكر بن مسلم :

توحش من الإخوان لا تبغ مؤنسا  
ولا تتخذ خلا ولا تبغ صاحبًا

وكن سامري الفعل من نسل ادم  
وكن أوحديًا ما حيث مجانبًا  
فقد فسد الإخوان والحب والهوى  
فلست ترى إلا صدوقًا وكاذبًا

## [٤] باب : الاشتغال بما يغنى وترك الخوض فيما لا يعنى

---

٣٤ - أُخْبَرْنَا أَبُو عَلِي الْحَسَنُ بْنُ شَهَابِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَكْبَرِي  
ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة ، ثنا أبو  
عَلِيّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُلَوَانِي ، ثنا أَبُو يَوْسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ  
يُوسُفَ بْنِ دِينَارِ الْبَغْدَادِي ، ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، ثنا بَقِيَّةُ  
ابْنِ الْوَلِيدِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ  
الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه »<sup>(١)</sup>.

٣٥ - وأُخْبِرْنَا أَبُو عَلِي ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَلْعَبٍ ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ  
الْحَمِيدِ ، ثَنَا عَصَامُ بْنُ طَلِيقٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :

« أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ »<sup>(٢)</sup>.

(١) حديث حسن : أخرجه المصنف من طريق ابن بطة ، وهو في « الإبانة » برقم  
(٣٢٣) . أخرجه الترمذی (٢٣١٧) ، وابن ماجه (٣٩٧٦) ، وأبو الشيخ في  
« الأمثال » (٥٤) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » برقم (١٩٢) من طريق  
الأوزاعي به .

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة منها :

١ - أبو صالح عنه : أخرجه أبو الشيخ برقم (٥٣) ، وابن عدي في « الكامل »  
(١٥٨٨/٤) ، وسنده ضعيف ، فيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى ، متروك .  
٢ - سعيد بن المسيب عنه : أخرجه ابن عبد البر في « التمهيد » (١٩٧/٩) .  
وللحديث شواهد من حديث أبي ذر عند ابن عبد البر في « التمهيد » (١٩٩/٩)  
وسنده ضعيف ، وآخر عن زيد بن ثابت عند القضاعي (١٩١) وسنده ضعيف  
جداً .

وثالث من حديث علي بن الحسين ، عند الترمذی (٢٣١٨) ، ووکیع في  
« الزهد » (٣٦٤) وغيرهما كثير ، وهو مرسل حسن بحديث أبي هريرة . وانظر :  
« زهد وکیع » وتعليق محققه عليه .

(٢) ضعيف : فيه عصام ، ضعفه أبو زرعة ، وابن معين . انظر : « تهذيب ابن  
حجر » (١٧٦/٧) ، و« الميزان » (٦٦/٣ - ٦٧) . وشعيب هذا ، لم أهتمد إليه .

٣٦ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ  
الْعَطَّارِ ، أَنَا ابْنُ الصَّوَّافِ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَوْنٍ ،  
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : قَدْ أُوجِبْتُ ، فَقَدْ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -  
ﷺ - وَمَا عَمِلْتُ كَبِيرَةً ، فَأَرَيْتُ فِي الْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهَا : يَا  
فُلَانَةُ أَنْتِ الْقَائِلَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْتِ تَنْطَقِينَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ ،  
وَتَمْنَعِينَ . مَا لَا يَضُرُّكَ <sup>(١)</sup> .

٣٧ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ  
الْقُطَّانِ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ ، ثَنَا عَلِيُّ  
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ ، ثَنَا حُجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ قَالَ :  
قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :  
« خَتَمَ الْمَلِكُ الْخَيْرَ فِي ثَلَاثَ : فِي الْمَنْطِقِ وَالصَّمْتِ وَالنَّظَرِ ،  
فَمَا كَانَ مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ ذِكْرٍ فَهُوَ لَغْوٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ صَمْتٍ  
فِي غَيْرِ تَفْكِيرٍ فَهُوَ سَهْوٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ صَمْتٍ فِي غَيْرِ عِبْرَةٍ  
فَهُوَ لَهْوٌ » .

٣٨ - أُخْبِرْنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ ، أَنَا  
عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ ، ثَنَا زَكْرِيَّا ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، ثَنَا

---

(١) ضَعِيفٌ : فِيهِ الْمَسْعُودِيُّ ، مُخْتَلَطٌ ، وَعَوْنٌ لَمْ يَدْرِكْ تِلْكَ الْوَاقِعَةَ .



سفيان بن عيينة ، قال : قال زيد بن علي لابنه : « يا بني اطلب ما يعنيك بترك مالا يعنيك ، فإن في ترك مالا يعنيك دركاً لما يعنيك ، واعلم أنك تقدم على ما قدمت ولست تقدم على ما أخرت ، فأثر ما تلقاه غداً على مالا تراه أبداً » .

٣٩ - وفي معناه :

اغتم في الفراغ فضل ركوع  
فعسى أن يكون موتك بغتة  
كم صحيح رأيت من غير سقم  
ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

٤٠ - وأُشْدَّ آخر :

اعمل من الدنيا وأنت على حذر  
واعلم بأنك بعد الموت مبعوث  
واعلم بأنك ما قدمت من عمل  
يُخَصَّى عليك وما جمعت موروث

٤١ - وأُشْدَّ آخر :

اعمل لئلا تسقم فعمرك اليوم مغنم  
فجد به لإله وسيد لا يطعم

وإن رأيت قَتْلًا<sup>(\*)</sup> فقل له : فستعم  
بقرب رب جليل ومن خدم فسيخدم  
واعلم يقينًا بفهم فأنت عندى مقدم  
من لم يقدم فعلاً فسوف يومًا يندم

٤٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَاهِرٍ الدَّقَاقُ ، ثنا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَهْتَةَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ  
الرَّبِيعِ ، قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : « طَلَبْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي ، فَلَمْ أَرِ  
شَيْئًا أَرْوَحُ مِنْ تَرْكِ مَا لَا يَعْنِيهَا » .

٤٣ - وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : « مِنْ عَلَامَةِ إِعْرَاضِ اللَّهِ عَنْ  
عَبْدِهِ أَنْ يَجْعَلَ شُغْلَهُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ » .

٤٤ - وَقَالَ غَيْرُهُ : « هَلَاكَ النَّاسُ فِي خَصْلَتَيْنِ : فَضُولِ  
مَالٍ ، وَفَضُولِ مَقَالٍ » .

٤٥ - وَقَالَ شَمِيطُ بْنُ عَجْلَانَ : « إِنْ أَلَّهِ تَعَالَى وَسَمَّ الدُّنْيَا  
بِالْوَحْشَةِ لَتَكُونَ أُنْسُ الْمُطِيعِينَ بِهِ »<sup>(١)</sup> .

آخِرُ الرِّسَالَةِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ  
لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

(\*) القتل : الخادم ، ويقال : فلان يقتو الملوك أى يخدمهم .

(١) انظر قوله فى « صفة الصفوة » لابن الجوزى (٢/٢٠٨ - ط . دار الصفا ) .

## [ السماعات ]

١ - سمعه من أبى غالب القزاز ولده عبد الواحد ،  
وأحمد بن الفقوسة ، وابنه أبو الفتح أحمد فى جمادى الآخرة  
سنة ٤٨٩ .

٢ - وسمعه من أبى الفتح أحمد بن الفقوسة بسماعه ،  
بقراءة محمد بن على بن عمر بن زيد بن اللتى ابن أخيه عبد  
الله بن عمر بن على فى شعبان سنة ٥٥١ ، نقله والذى قبله  
عثمان بن المقاتلى وعنه يوسف سبط ابن حجر .

٣ - الحمد لله : قرأته على سيدنا الشيخ الإمام العالم العلامة  
الحافظ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان الريمى نفعه الله تعالى  
ببركاته بسماعه لى عن أبى المعالى عبد الكافى بن أحمد بن  
الحوبان بسماعه على أبى هريرة بن الذهبى ، بسماعه لى على  
يحيى بن محمد بن سعد بحضوره على ابن اللتى بسنده فيه ،  
فسمعه الشيخ الفاضل الأوحى بدر الدين محمد بن أحمد بن  
على العلائى ووالده المسمع الشيخ الفاضل صلاح الدين محمود  
وغیره ، وأجاز وصح وثبت فى منزل المسمع بالمسجد المجاور  
له بالقاهرة فى ثانى شهر شوال المبارك سنة ٨٩٨ .

وكتب خليل بن عبد القادر بن عمر الجعبرى الشافعى  
حامدًا مصليًا مسلمًا .

تم نسخ هذا الجزء فى صباح يوم السبت ٢٠ رجب سنة  
١٣٥١ هجرية ، و ١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢ ميلادية ، على نفقة  
دار الكتب المصرية ، نقلًا عن النسخة الخطية المحفوظة بالدار  
تحت نمرة ١٥٥٨ حديث .

وكتبه الفقير محمود عبد اللطيف فخر الدين النساخ بدار  
الكتب المصرية .



## الفهارس العلمية

- ١ - فهرس أطراف الحديث .
  - ٢ - فهرس أطراف الآثار .
  - ٣ - فهرس الأشعار .
  - ٤ - الأعلام .
  - ٥ - المراجع والمصادر .
-

# ١ - فهرس أطراف الأحاديث

رقم النص	الراوي	طرف الحديث
		أكثر الناس ذنباً أكثرهم كلاماً فيما لا يعنيه
٣٥	أبو هريرة	املك عليك لسانك وليسعك بيتك
١٥	عقبة بن عامر	إن من بين أيديكم فتناً كقطع من الليل
	أبو موسى	المظلم
٢٧	الأشعري	تكون فنن القاعد فيها خير من الماشي
٢٨	أبو هريرة	ثكلتك أمك ابن جبل
٥	معاذ بن جبل	كونوا أحلام بيوتكم
	أبو موسى	
٢٧	الأشعري	من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه
٣٤	أبو هريرة	من حفظ ما بين فقميه ورجليه
	جابر بن عبد الله	دخل الجنة
٧	عبد الله بن عمرو	من صمت نجا
١		

الراوي	رقم النص	طرف الحديث
أبو هريرة	٣/٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
أنس	٦	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

## ٢ - فهرس أطراف الآثار

الراوي	رقم النص	طرف الأثر
يحيى بن معاذ	٣٠	إلهي أدعوك بلسان نعمك إن الله تعالى وسم الدنيا بطلوحة
شميط بن عجلان	٤٥	لتكون أنس المطيعين به إنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاء
معاذ	٢٠	وفتنة حق على العاقل أن تكون له أربع
وهب بن منبه	١٩	ساعات ختم الملك الخير في ثلاث : في
عيسى ابن مريم	٣٧	المنطق والصمت والنظر
حكيم	٢٤	الزمان لا عيب له ولا ذم
سليمان بن		طلبت الراحة لنفسى ، فلم أر شيئاً

رقم النص	الراوى	طرف الأثر
٤٢	الربيع	أروح
	الفضيل بن	فى آخر الزمان عليكم بالصوامع
١٦	عياض	
		قال رجل من العرب لأهله إني قد
٢٩	طاوس	جنت فقيدونى
	الفضيل بن	ليس هذا زمان كلام هذا زمان
١٧	عياض	السكوت
	الفضيل بن	ليكن شغلك فى نفسك ولا يكن
١٨	عياض	شغلك فى غيرك
١٣	حكيم	مثل الكلمة كالسهم لا يمكن رده
		من علامة إعراض الله عن عبده أن
٤٣	الحسن	يجعل شغله
٤٤		هلاك الناس فى خصلتين
٤	عنبس بن عقبة	والذى لا إله إلا هو ما على وجه
		الأرض
		يا بنى اطلب ما يعينك بترك مالا
٣٨	زيد بن على	يعينك
		يا هؤلاء فى لسانى سبع وإني أخاف
٨	راهب	أن أرسله



### ٣ - فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	رقم النص
احفظ	ثعبان	٢	٩
إذا	انتكاصاً	٣	٢٢
أرى حلاً	تصان	٢	٢٦
استر	للصموت	٢	١٢
اعمل	مغنم	٦	٤١
اعمل	مبعوث	٢	٤٠
أعمى	بتصعيد	١	٢٣
اغتم	بغثة	٢	٣٩
إن دام	بمولود	١	٢٣
أنت	وجل	٢	١١
توحش	صاحباً	٤	٣٣
خل	بسلام	٥	١٠
دعوا	حالي	٤	٣٠
طب	أنسا	٢	٣٢
عجا	إليه	٢	٢١

صدر البيت	القافية	عدد الأبيات	رقم النص
فاطلب	ملحود	١	٢٣
من حمد	يحمد	٢	٣١
نعيب	سوانا	٣	٢٥
هذا الزمان	ابن مسعود	١	٢٣
يموت	الرجل	٢	١٤

## ٤ - فهرس الأعلام

اسم العلم	رقم النص
إبراهيم بن سعد	٢٨
إبراهيم بن عبد الملك	٣١
أحمد بن سلمان النجاد	٧/٤
أحمد بن ملاعب	٣٥
أحمد بن منصور الرمادى	٢٩/٥
أحمد بن يحيى الحلوانى	٢٨
إسحاق بن إبراهيم الحلوانى	٣٤
إسحاق بن عيسى	١

رقم النص	اسم العلم
١٩	إسحاق بن محمد الكاذى
٣٥	إسماعيل بن العباس الوراق
٢٩/٥/٣/٢	إسماعيل بن محمد بن الصفار
٦	أنس
٣٨	الأصمعى
٤	الأعمش
٣٤	الأوزاعى
٤	بشر بن موسى
٣٤	بقية بن الوليد
٧	جابر بن عبد الله
١٦	جعفر بن محمد الخياط
٣٧	حجاج بن نصير
٤٣	الحسن
١٦	الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان
٨	الحسن بن أحمد بن شيان
٢٠	الحسن بن أحمد بن أبى الفوارس

رقم النص	اسم العلم
٣٤	الحسن بن شهاب بن الحسن العكبرى
٢٧	الحسن بن محمد الخلال
٦	حسن بن موسى
١٠	الحسين بن أحمد بن بسطام
٣٢	الحسين بن عبد الرحمن
٣٦	حسين بن محمد
٦	حماد بن سلمة
٤٢	جمزة بن محمد بن طاهر الدقاق
٦	حميد
١٥	داود بن عمرو بن زهير
٢	الرمادى
٤	زائدة
٣٨	زكريا
٣٤/٢	الزهدى
٣٨	زيد بن على
٣٥	سعيد بن عبد الحميد
٢٨	سعيد بن سليمان

## رقم النص

١٩

٣٨

٤٢

٣٥

٤٥

٢٠

٢٧

٢٠

٣

١٠

٤

٣٦/٢٠/١٩/٦/١

١

١٥

١٥

٢٧

## اسم العلم

سفيان الثوري

سفيان بن عيينة

سليمان بن الربيع

شعيب

شميط بن عجلان

صفوان بن عمرو

عاصم

عاصم بن حميد

عباس الدوري

عبد الأعلى بن أحمد النجلى

عبد الله

عبد الله بن أحمد بن حنبل

عبد الله بن عمرو

عبد الله بن المبارك

عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد البغوي

رقم النص	اسم العلم
٧	عبد الله بن محمد بن عقيل
٤٢	عبد الله بن الهيثم
٣	عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار
	عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار
١٩	عبد الرحمن بن مهدي
٢٩/٢	عبد الرزاق
١٦	عبد الصمد بن يزيد الصائغ
٣٦	عبد العزيز بن محمد بن جعفر
٦	عبد الغفار بن محمد بن جعفر
٢٨	عبد الملك بن محمد بن عبد الله
٢٧	عبد الواحد بن زياد
٤	عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث
٣٨	عبيد الله
١٥	عبيد الله بن زحر
٣٤	عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة
٢٩	عثمان

رقم النص	اسم العلم
٣٧/١٦	عثمان بن أحمد بن السماك
٣٥	عصام بن طليق
٣٧	علي بن إبراهيم أبو الحسن
١٥	علي بن أحمد بن محمد بن داود
٦	علي بن زيد
٢١	علي بن أبي طالب
١٩	علي بن محمد
٢	علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
١٠	علي بن المظفر بن بدر
١٥	علي بن يزيد
٣٨	عمر بن أحمد
٢٧	عمر بن أحمد بن شاهين
٢٠	عمر بن قيس السكوني
٥	عمرو بن عبد الله النخعي
٧	عمرو بن عثمان
٤	عنيس بن عقبة

اسم العلم	رقم النص
عون	٣٦
عيسى ابن مريم	٣٧
الفضيل بن عياض	١٦
القاسم	١٥
قتيبة بن سعيد	٨
قرة بن عبد الرحمن	٣٤
الليث بن سعد	٨
محمد بن أحمد بن الحسن	١
محمد بن أحمد بن رزقويه	٢٩
محمد بن أحمد بن أبي الفوارس	١
محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه	٥
محمد بن إسحاق	٨
محمد بن الحسين الآجرى	٢٨
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل	٣٧
محمد بن رامش	٨
محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب	٢٧



رقم النص	اسم العلم
٣	محمد بن عجلان
٤٢	محمد بن عمر بن بهته
٣٠	محمد بن محمد البزاز
٣٦	المسعودي
٢٠	معاذ
٥	معاذ بن جبل
٤	معاوية بن عمرو
٢٩/٢	معمّر
٧	موسى بن أعين
٣٨	هلال بن محمد بن جعفر
١٩	وهب بن منبه
١٥	يحيى بن أيوب
٣٠	يحيى بن معاذ
٤	يزيد بن حيان
٣٤	يزيد بن عبد ربه
١	يزيد بن عمرو

رقم النص	اسم العلم
٣٤	يعقوب بن يوسف بن دينار
٦	يونس بن عبيد

## الكنى والألقاب

٥	أبو أحمد الزبير
٣٠	أبو إسحاق
١٥	أبو أمامة
٣٠ / ٢٨	أبو بكر
١٥	أبو بكر الشافعي
٣٣	أبو بكر بن مسلم
٣٤ / ٢٨ / ٢	أبو سلمة
٤٢	أبو طاهر
٣	أبو عاصم
٣٥ / ٣٤	أبو عبد الله
١٩	أبو عبد الله الأغر
٣٠	أبو عبد الله السمرقندي
٣٠	أبو عبد الله الهروي ٥٨

رقم النص	اسم العلم
١	أبو عبد الرحمن الحبلى
٣٥ / ٣٤	أبو على
٢٠	أبو على بن الصواف
٣٧ / ١٦	أبو عمرو
٥	أبو عمرو الشيبانى
٣٨	أبو الفتح
٣٦	أبو القاسم
٢٧	أبو كبشة
٢٠	أبو المغيرة الحمصى
٢٧	أبو موسى الأشعرى
١٠	أبو نواس
٣٥ / ٣٤ / ٢٨ / ٣ / ٢	أبو هريرة
٣٤	أبو يوسف
<b>من نسب لأبيه أو جده</b>	
٣٦	ابن الصواف
٢٩	ابن طاوس
١	ابن لهيعة

## المراجع والمصادر

- ١ - الأمثال لأبي الشيخ .
- ٢ - الإبانة لابن بطة .
- ٣ - بهجة المجالس لابن عبد البر .
- ٤ - البيان والتبيين للجاحظ .
- ٥ - تاريخ بغداد للخطيب .
- ٦ - التاريخ الكبير للبخارى .
- ٧ - تفسير النسائي .
- ٨ - تهذيب التهذيب لابن حجر .
- ٩ - الثقات لابن حبان .
- ١٠ - الحلية لأبي نعيم .
- ١١ - خاص الخاص للثعالبي .
- ١٢ - ديوان الإمام على .
- ١٣ - ديوان أبي نواس .
- ١٤ - روضة العقلاء لابن حبان البستي .

- ١٥ - ذيل الأمالى للقالى .
- ١٦ - ذيل طبقات الحنابلة .
- ١٧ - الزهد لابن المبارك .
- ١٨ - الزهد لابن أبى عاصم .
- ١٩ - الزهد لهناد بن السرى .
- ٢٠ - الزهد لوكيع .
- ٢١ - الزهد الكبير للبيهقى .
- ٢٢ - السنن ابن ماجه .
- ٢٣ - السنن لأبى داود .
- ٢٤ - السنن للترمذى .
- ٢٥ - السنن للنسائى .
- ٢٦ - سير أعلام النبلاء للذهبى .
- ٢٧ - شذرات الذهب لابن العماد .
- ٢٨ - الشريعة للآجرى .
- ٢٩ - الشعر والشعراء لابن قتيبة .
- ٣٠ - صفة الصفوة لابن الجوزى .
- ٣١ - الصمت لابن أبى الدنيا .

٣٢ - <sup>كتاب</sup> الضعفاء والمجروحين ، لابن حبان

٣٣ - طبقات ابن المعتز .

٣٤ - العزلة للخطابي .

٣٥ - العقد الفريد لابن عبد ربه .

٣٦ - عيون الأخبار لابن قتيبة .

٣٧ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر .

٣٨ - الكامل في الضعفاء لابن عدي .

٣٩ - لباب الآداب .

٤٠ - لسان الميزان لابن حجر .

٤١ - معجم الأدباء .

٤٢ - معجم الكتب للمبرد .

٤٣ - مجمع الزوائد للهيثمي .

٤٤ - المستدرک للحاكم .

٤٥ - المسند للإمام أحمد .

٤٦ - مسند الشهاب للقضاعي .

٤٧ - المصنف لعبد الرزاق .

# الفهرس

الموضوع	الصفحة
بين يدي الكتاب	٥
ترجمة المؤلف	٧
مصادر ترجمته	١١
وصف المخطوط	١٢
رب أعن	١٦
باب نجاه الإنسان بالصمت وحفظ اللسان	١٧
باب السكوت ولزوم البيوت	٢٨
باب مايجب عند ظهور الفتن من طلب السلامة	
ولزوم الوطن	٣٤
السماعات	٤٣
القهارس العلمية	٤٥
١ - فهرس أطراف الأحاديث	٤٦
٢ - فهرس أطراف الآثار	٤٧
٣ - فهرس الأشعار	٤٩

- ٤ - فهرس الأعلام ..... ٥٠  
الكنى والألقاب ..... ٥٨  
من نسب لأبيه أو جده ..... ٥٩  
المراجع والمصادر ..... ٦٠

